المسمى بتجلي الاحدية • وذكر الامام الجيلي انه لا يشهد
في هذا التجلي الا نفسه • والشهود الاجمالي انما
هو في الوحدة • التي هي برزخ بين الاحدية والواحدية
وهذه امور اعتبارية للذات العلية لا خلاف في الحقيقة
بين القوم فيها • وثانيها مرتبة اليقين الثاني •
وهو مقام الواحدية شهد الحق فيه نفسه بجميع
صفات الكمال • وشهد جميع الاعيان فيه مفصلا
وبا في المراتب سيأتي ذكرها ان شاء الله تعالى
وهذه الترتيب بين اليقين الاول والثاني
انما هو باعتبار تعقلنا وملاحظتنا ذاته العلية
وتنزلها الى عالم الاكوان والا فلا ترتيب هناك
اذ لا زمان ولا مكان • اذ علمه بنفسه وبجميع الا
شياء علم واحد لا ترتيب فيه • ازلي لم يسبقه
جهل قط تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا قوله واطلق
من التعيين اي شهودي اياه في شيء دون شيء
بل اشهده في كل شيء ومع كل شيء قوله وافصال المولد

التوحيد جعل الشي

التوحيد
جعل الشي واحدا وهذا لا يجوز على الله عز وجل • لانه
واحد في نفسه لا بتوحيد احد فتوحيده لا ينفي وحدته
في نفسه وهذا شرك مانع من ثبوت وحدته في
ذاته كما ان الوحل وهو الطين الرطب الرقيق يمنع
من السير قوله على منصة لا اذ وجودي عين وجوده الظا
هر المنبسط على الاعيان الثابتة في حضرة الارتسام
ولا عبرته الا باعتبار التعين بمنزلة الموجة في البحر
والثوب في القطن • فالوجود واحد والموجودات
اثنان وليس المراد بالاتحاد صيرورة موجودين
موجودا واحدا فان هذا الحاد كفر ويلزم عليه
امور منافية للشرع والحقيقة ولا وجود لغيره
معه من صور الاعيان • اذ الوجود الحقيقي له وهذا
معنى قولهم الممكنات ما شمت رائحة الوجود
وما ينبغي لها ذلك لعينون الوجود الحقيقي فوجودها
اعتباري • وهو تعينها بمثابة الموج في البحر • وهو
الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء
عليم • فاجمع وفرق واطلق وقيد تحقيقة الحقائق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)